

تاج العروس من جواهر القاموس

فِلَاسْطُونٌ وفِلَاسْطِينٌ وقد تَفْتَحُ فَاؤُهُما كَتَدَبَهُ بِالْأَحْمَرِ لِأَنَّه
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هنا وهو رَحِمَهُ □ تعالى ذكره في ترجمة طين وقال ابن
بريّ هناك : حَقَّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الطَّاءِ ؛ لِقَوْلِهِمْ :
فِلَاسْطُونٌ - فِتْأَمِّلْ - : كُورَةٌ بِالشَّامِ . فِي نَوْرِ الذِّبْرَاسِ : هِيَ :
الرَّمْلَةُ وَغَزْرَةٌ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَمَا وَالَاهَا . وَفِي الذِّهَابِ هِيَ : مَا بَيْنَ
الْأُرْدُنِّ وَدِيَارِ مِصْرَ وَأُمُّ بِلَادِهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ . وفِلَاسْطِينٌ : قِيلَ
: مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نُؤْنُهَا زَائِدَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ . وَالْعَرَبُ فِي إِعْرَابِهَا عَلَى مَذْهَبِ بَيْنِ مَنْ
يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الذُّونِ
تَقُولُ فِي حَالِ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ : هَذِهِ فِلَاسْطُونٌ وَفِي حَالِ الذَّمِّ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ رَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ أَوْ تَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا
يَنْصَرِفُ وَتُلْزِمُهَا الْيَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ فَتَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطِينُ وَرَأَيْتُ
فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الذُّونِ فَيَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطُونَ وَرَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ . وَمَرَرْتُ
بِفِلَاسْطِينَ وَالذُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَفْتُوحَةٌ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّسَّاقِ :
فَكَأَنَّيَ مِنْ ذِكْرِهِمْ خَالَطْتُني ... مِنْ فِلَاسْطِينَ جَلَسْتُ خَمْرٍ عُقَارُ .
عُتِّقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَتْهَا التَّجَارُ
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا فِلَاسْطِيٌّ قَالَ الْأَعَشَى :
" مَتَى تُسْقَى مِنْ أَنْبِيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ
طُلَاطُهَا .
تَخْلَاهُ فِلَاسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ ... عَلَى رِبَذَاتِ النَّيِّ حُمُشٍ
لِثَاتُهَا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
كَأُسُ فِلَاسْطِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ ... شُجِّتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبِيلِ فَلَطَ .
فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ إِذَا دُهِشَ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللِّسَانِ . وَقَدْ
وُجِدَ أَيْضًا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الْهَامِشِ . وَالْفَلَطُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ :
الْفَجْأَةُ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَلَطًا أَيْ فَجْأَةً هُذَلِيَّةٌ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" وَمَنْ ذُو هَلٍ عَلَى غَشَّاشٍ وَفَلَّاطٌ .

" شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْتَ كُرْهُهِ وَثَعَطْتُ وَفَلَّاطٌ ككِتَابٍ : الْمُفَاجَأَةُ لُغَةٌ

لَهُذَيْلٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَذِّلِ الْهُذَلِيِّ : .

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ... وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفَلَّاطِ وَرُفِعَ

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قَالَ لآخرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : إِنَّكَ

تَبْجُوكُهَا فَأَمَرَ بِحَدِّهِ فَقَالَ : أَلَمْ تُرَبُّ فِلَاطًا ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أَيْ

فَجْأَةً . وَأَفْلَاطَنِي الرَّجُلُ إِفْلَاطًا مِثْلَ أَفْلَاطَنِي . قَالَ الْخَلِيلُ :

أَفْلَاطَنِي لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فِي أَفْلَاطَنِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ

اسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ فَقَالَ :

بَأَصْدَقَ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ ... وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَاطَ الْقَائِمَ الْيَدُ

أَرَادَ : أَفْلَاطَ الْقَائِمَ الْيَدَ فَقَلْبَهُ هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ . وَالرَّوَايَةُ :

بَأَصْدَقَ بَأْسًا . وَالسَّذِي فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : أَنْ أَفْلَاطَ هُنَا بِمَعْنَى فَاجَأَ

أَيْ أَصَابَهُ فَجْأَةً فَتَأَمَّلْ . وَأَفْلَاطَنِي الْأَمْرُ : فَاجَأَنِي قَالَ

الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ :

أَفْلَاطَهَا اللَّيْلُ بَعِيرٍ فَتَسَّ ... عَلَى ثَوْبِهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ